دور تقنيات النسيج اليدوي في الحفاظ على التراث وتأكيد الهوية المصرية لدى طلاب الجامعة

The role of hand weaving techniques in preserving heritage and confirming Egyptian Identity for university students

م.د.رانيا رجب عبدالمعبود

مدرس النسيج بقسم التربية- الفنية كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

Dr. Rania Ragab Abdel Maboud

Textile teacher in the Department of Technical Education, Faculty of Specific Education, Assiut University

raniaragab427@yahoo.com

الملخص

يعتبر التراث المصري من أهم مصادر الاستلهام لإنتاج أفكار جديدة في مجالات الفنون التشكيلية حيث يحتوي التراث المصري على زخارف ورموز ذات اصالة حضارية بما يزخر به من مدلولات فكرية واجتماعية تمثل الهوية المصرية، فالتراث المصري مصدراً ابداعياً يميز الهوية المصرية لما له من معان مرتبطة مباشرةً بعادات الناس وتقاليدها وطقوسها، وذلك من خلال بعض الرموز المتنوعة التي يتناولها الفنان المصري في تعبيراته التشكيلية، ووجب علينا الاهتمام برموز التراث المصري للحفاظ على هذا الارث العظيم كما أنه عاملا هاما من عوامل الثقافة الإنسانية.

وفن النسيج اليدوي من الفنون التي تستطيع أن تعبر عن الموروثات مباشرةً وعادات الناس وتقاليدها وطقوسها ومعتقداتها بشكل خاص، وتظهر الهوية المصرية بشكل عام، ومن خلال الممارسة العملية للباحثة في تدريس مقرر النسجيات اليدوية مع طلاب الفرقة الاولى قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة أسيوط- لاحظت الباحثة أنه من الواجب تشجيع الطلاب على التمسك بالهوية المصرية في ظل الانفتاح العالمي ودخول الثقافات المتنوعة وعدم وجود حدود فاصلة بين ثقافات العالم، وذلك من خلال تجسيد الطلاب لرموز التراث المصري.

الكلمات المفتاحية

التراث – الهوية- النسيج اليدوي.

Abstract

Egyptian heritage is considered one of the most important sources of inspiration for producing new ideas in the fields of plastic arts, as Egyptian heritage contains decorations and symbols of cultural authenticity, with a wealth of intellectual and social connotations that represent Egyptian identity. Egyptian heritage is a creative source that distinguishes Egyptian identity because of its meanings directly linked to people's customs. And its traditions and rituals, through some of the various symbols that the Egyptian artist deals with in his plastic expressions. We must pay attention to the symbols of the Egyptian heritage to preserve this great heritage, as it is an important factor in human culture.

The art of hand weaving is one of the arts that can directly express legacies, people's customs, traditions, rituals and beliefs in particular, and shows the Egyptian identity in general, and through the researcher's practical practice in teaching the hand weaving course with first-year

students in the Art Education Department at the Faculty of Specific Education at Assiut University- I noted The researcher stated that it is necessary to encourage students to adhere to the Egyptian identity in light of global openness, the entry of diverse cultures, and the absence of dividing borders between world cultures, through the students' embodiment of symbols of Egyptian heritage.

Keywords
Heritage, Identity, Handmade Weaving.

المقدمة

إن الفن هو رفيق الأنسان منذ أن وجد على سطح الأرض، والفن أصيل وراسخ، لأنه ينبع من النفس البشرية من الأرض والمعتقدات والماضي والتاريخ "(عبد الرحمن عمار، ١٩٧٤)، "ويعد التراث الفني لأي أمه من أهم العوامل التي تعمل على قيام الحضارة واستمرارها وبقائها على مر العصور، وفنون التراث من أهم المصادر للمواد المرجعية (العناصر) التي يمكن للمصمم أن يعتمد عليها في ابتكار أفكار تصميمة معاصرة توائم الذوق العام" (محمد محمود، ٢٠٢٠، ص ٣٨٦).

ويعد التراث المصري من أهم مصادر الاستلهام لإنتاج أفكار جديدة في مجالات الفنون التشكيلية المصرية حيث يحتوي التراث المصري على زخارف ذات اصالة حضارية بما يزخر به من مدلولات فكرية واجتماعية تمثل الهوية المصرية، فالتراث المصري مصدراً ابداعياً يميز الهوية المصرية لما له من معان مرتبطة مباشرةً بعادات الناس وتقاليدها وطقوسها، وذلك من خلال بعض الرموز المتنوعة التي يتناولها الفنان المصري في تعبيراته التشكيلية، ويجب الاهتمام بالتراث المصري والقاء الضوء عليه دائماً للحفاظ على هذا الارث العظيم كما أنه عاملا هاما من عوامل الثقافة الإنسانية.

وفن النسيج اليدوي من الفنون التي تستطيع أن تعبر عن الموروثات مباشرةً وعادات الناس وتقاليدها وطقوسها، "وبرغم التقدم الهائل في الأساليب التكنولوجية لصناعة المنسوجات، إلا أن المنسوجات اليدوية ما زالت لها طابعها المميز وقيمتها التي تزداد يوماً بعد يوم، لاكتسابها الطابع الفردي الذي يعبر عن ابداع الفنان" (هند فؤاد،٢٠١٧)،- لاحظت الباحثة أنه من الواجب تشجيع الطلاب على التمسك بالهوية المصرية في ظل الانفتاح العالمي ودخول الثقافات المتنوعة وعدم وجود حدود فاصلة بين ثقافات العالم، وذلك من خلال تجسيد الطلاب لرموز التراث المصري، ليستفيد الطلاب الكثير من الفوائد التربوية والفنية أثناء الاستعانة بهذه الرموز وإعادة صياغتها في ضوء التقنيات والأساليب النسجية الى جانب التعرف على السمات الفنية لرموز التراث المصري، كما يساعد الطلاب في التعرف على التراث المصري والحفاظ على هويتهم والتمسك بها، كما يتيح ذلك أفاقاً للإبداع الفني في مجال النسيج اليدوي ويزود الطالب بخلفية ثقافية عريضة لهويته المصرية، فرأت الباحثة أن تتيح الفرصة أمام الطلاب ليستلهموا من رموز التراث المصري ويستفيدوا منها في عمل صياغات نسجية تحمل بين طياتها هويتهم المصرية.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

مشكلة البحث:

- كيف يمكن تفعيل دور النسيج اليدوي في الحفاظ على التراث وتأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب؟

– كيف يمكن الاستفادة من الأساليب والتراكيب النسجية في عمل صياغات نسجية مستلهمة من رموز التراث المصري؟

فروض البحث

يسعى هذا البحث للتحقق من صحة الفروض التالية:

1- يمكن تفعيل دور النسيج اليدوي في الحفاظ على التراث وتأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب.

2- يمكن الاستفادة من جماليات الأساليب والتراكيب النسجية في عمل صياغات نسجية مستلهمة من التراث المصري.

أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث فيما يلي:

1- دراسة بعض من رموز التراث المصري (الفن المصري القديم – الفن الشعبي-فن التلى)

2- الاستفادة من جماليات الأساليب والتراكيب النسجية في عمل صياغات نسجية مستلهمة من التراث المصري.

3- تأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب من خلال مقرر النسيج اليدوي.

أهمية البحث

يسهم هذا البحث في:

1- المحافظة على التراث المصري بشكل معاصر.

2- توطيد العلاقة بين الطالب وهويته المصرية والتعرف على ارثه الفني.

3- تحفيز الطالب على تذوق ما يتصل بفنون مجتمعه والحفاظ عليه.

4- الاستفادة من جماليات النسيج اليدوي في الحفاظ على التراث المصري.

5- فتح افاق متنوعة لتدريس التراث المصري في مجال النسيج اليدوي.

6- الاستفادة من القيم التشكيلية لرموز التراث المصري في تنفيذ أعمال نسجية.

حدود البحث

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

حدود زمانية:

- الفصل الدراسي الأول- العام الجامعي ٢٠٢٢م- ٢٠٢٣م.

حدود مكانية:

- كلية التربية النوعية – قسم التربية الفنية- جامعة أسيوط.

حدود موضوعية:

- يقتصر التجريب في البحث على عمل (تجربة طلابية) وفيها تقوم الباحثة بتطبيق التجربة على الطلاب " عينة البحث" وهم طلاب الفرقة الأولى.

- دراسة بعض التراكيب والاساليب والتقنيات النسجية (النسيج السادة ١/١- المبرد- الوبرة المقطوعة- الوبرة غير المقطوعة- السوماك– اللحمة غير الممتدة... الخ).
- دراسة بعض من رموز التراث المصري (الفن المصري القديم – الفن الشعبي – فن التلي).
- تصميم أنوال متعددة تخدم كل شكل يختاره الطلاب لتنفيذه.
- استخدام خيوط القطن والصوف الصناعي والخيوط الزخرفية.
- اخراج الأعمال في إطار مساحته ٥٠ x ٧٠سم

.

مصطلحات البحث

- **التراث Enriching:**

"التراث هو اسم يعني الإرث، أي ترك تراثاً هائلاً أي ترك إرثاً، وتراث الدولة هوما له قيمة باقية من عادات وآداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل إلى جيل، والتراث هوما يخلفه الميت لورثته، والتراث هو كل ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية، سواء مادية كالكتب والآثار وغيرها، أو معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضارية المنتقلة جيلاً بعد جيل، مما يعتبره نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر، والتراث من الإرث، وهو إرث الشخص، أي ما جعله من ورثته، (وذلك بالوصية)، أي ممكن يصير إليهم ماله بعد موته، والتراث- ورث- يرث- ورثة وتراثاً- ورثه وتعني انتقل إليه مال وما يملك بعد وفاته"(ناصر حسن، ٢٠١٧، ص ٦٨٧).

- **الهوية Identity:**

عرف المعجم الوسيط الهوية فلسفيا بأنها حقيقة الشيء التي تميزه عن غيره، ويذهب المعجم إلي تحديد معنى آخر للهوية حين تضاف إلي كلمة بطاقة لتجعلنا نحصل علي المصطلح "بطاقة الهوية" فيذكر أن الهوية يثبت فيها اسم شخص وجنسيته، ويعرف الجرجاني في كتابه التعريفات "الهوية" بأنها: الحقيقة المطلقة المشتملة علي الحقائق اشتمال النواة علي الشجرة في الغيب المطلق، والهوية في اللغة الانجليزية تأتي بمعنى (Identity) التي عرفها الفيلسوف (Andre lalande) بأنها "لفظ يدل علي الصفة التي تجعل من الشيء هو ذاته، وليس غيره، أما الفيلسوف العربي (ابن رشد) فقد عرف الهوية بأنها تقال بترادف علي المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود، وهي مشتقة من الـ (هو) كما تشتق الإنسانية من الإنسان، وتعد الهوية كبصمة الإنسان التي يتميز بها عن غيره، وتعرف الهوية حديثا بأنها كل ما يعبر أو يرتبط بالبيئة والثقافة التي أحاطت بنا أو تفاعلت أو حتى أنتجها الإنسان علي وجه الأرض التي يعيش عليها لتطبعه بطابع خاص، فتولد نوع من الشعور الجمعي الذي يقربهم من بعضهم البعض، ويولد لديهم إحساسا بالانتماء للأرض التي يعيشون عليها، ويعزز الحاجة المشتركة بينهم للتعايش معا إلى حد ربطهم بمصير واحد, ويشعرهم بوجود روابط قوية سواء كانت عرقية أو دينية أو قبلية أو غيرها"(داليا محمود،٢٠١٨، ص ١٤٥).

"والهوية منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية والتي تعتمد على نظام معرفي متكامل، وتعتبر الهوية كيان هام يتطور ويتحدد من خلال الصراع مع الأخر لذلك فان الهوية تترسخ في أعلى أشكال الصراع أي الحروب ففي الحرب يتحقق التماسك الاجتماعي لوجود عدو مشترك يتطلب ذلك إزالة الخلافات الداخلية والوعي أكثر بالثقافة وضرورة حمايتها، ان العناصر التصميمية والرموز الشعبية الموروثة تساهم بصورة كبير في تأكيد الهوية وتأصيلها لما لها من اثر مرئي فعال في الوجدان وقد وجد أن الرموز الشعبية من اكثر الرموز التي تحمل السمات المصرية الأصيلة وهي رموز متنوعه لمرورها بمختلف الحضارات كما أن إهمالها يشكل تهديدا" (سماء أحمد، ٢٠١٨، ص ٢٠٧).

أدوات البحث

يعتمد هذا البحث في اجرائه على الأدوات التالية:

1- الزخارف والرموز الفنية المستخدمة، وتمثلت في:

تجربة البحث، حيث تتضمن بعض رموز التراث المصري (الفن المصري القديم- الفن الشعبي – فن التلي)؛ للإفادة منها في مجال تدريس النسيج اليدوي لدى طلاب الفرقة الاولى.

2- أداة التقييم، وتمثلت في:

بطاقة تقييم أعمال الطلاب (عينة البحث)

منهج البحث:

يتخذ البحث المنهج شبه التجريبي وفق اطارين أساسيين وهما:

أولا: الإطار النظري

ويشتمل على ما يلي:

1- دراسة ماهية النسيج وطرق التسدية في اتجاهات مختلفة.

2- التراث المصري وتأصيل الهوية، ودراسة مختصرة للسمات الفنية لرموز التراث المصري كالتالي لكل من:

أ. **الفن المصري القديم** (زهرة اللوتس- الأعمدة- طائر أبو منجل- مفتاح الحياة- عين توت- نفرتاري- القط- الخطوط المنكسرة..... الخ).

ب. **الفن الشعبي** (المثلث- العين- الكف- الدائرة- الحمامة – العروسة- الحصان- السمكة- الجمل).

ج. **فن التلي** (العروسة- الجمل- الابريق- الحجاب- الخطوط المنكسرة).

أولا: الإطار النظري First: the theoretical framework

1- ماهية النسيج والتسدية في اتجاهات متعددة:

يتكون أي منسوج من مجموعتين من الخيوط إحداهما طولية وتعرف بالسداء والأخرى عرضية وتعرف باللحمة، ومن خلال التعاشيق بين هاتان المجموعتان مع بعضهما البعض بزوايا قائمة ينتج التركيب النسجي، ويطلق على الخيط الواحد من خيوط السداء "فتلة" كما يطلق على الخيط الواحد من خيوط اللحمة حدفة أو "لحمة" ويعتبر أبسط أنواع التراكيب النسجية السادة ١/١ ، وتتنوع طرق تسدية النول اليدوي فيمكن أن يكون شد خيوط السداء في اتجاهات متعددة مثل الاتجاه الرأسي أو الأفقي أو المائل أو المشع من مركز الدائرة والبحث الحالي يقدم أساليب مختلفة للتسدية في اتجاهات متعددة والذى بدوره يساعد على اثراء المشغولة النسجية بالقيم التشكيلية المتنوعة، وذلك نتيجة التغير في المظهر السطحي للتراكيب والتقنيات النسجية وحركة الخيوط على السطح النسجي"(رانيا رجب، ٢٠٢٢، ص ١٠٧١، ١٠٧٧).

وفي البحث الحالي سوف يدرس الطلاب الآتي:

- طرق التسدية المتنوعة للأنوال مختلفة الأشكال والأحجام (مربع – دائرة – مثلث – معين – سداسي- أشكال متنوعة- .....الخ) وما ينتج عنه من تنوع في شكل التسدية سواء أكانت تسدية افقية، رأسية، مائلة، مشعة، متقاطعة..... الخ. شكل (١).

- تراكيب وأساليب وتقنيات النسيج اليدوي (السادة ١/١- المبرد- اللحمة غير الممتدة "التابستري"- النسيج الوبري – الوبرة غير المقطوعة – السوماك بأنواعه) صورة من (١) إلى (٦).

2-التراث المصري وتأصيل الهوية:

"إنَّ أول ما ينبغي أن نبدأ به هو الإشارة إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التراث والهوية فلا يمكن ان توجد هوية بدون تراث تستند إليه، ولا تراث إذا لم يؤسس للهوية فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات ومكونان متكاملان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية، ان الهوية الوطنية معرضة لان تضعف او تنقدها الامة وذلك بسبب اندماجها بالثقافات الاخرى فلولا وجود التراث لفشلت الامة في المحافظة على ذاتها وتأكيد وجودها وفي هذا إشارة واضحة وصريحة لأهمية التراث، وخاصة التراث الشعبي لأنه ملك لعامة الشعب ولا يقتصر على فئة معينة فهومن المقومات الثابتة لهوية الأمة، وخزان ثقافتها عبر التاريخ، ومن خلاله تستقي الأمة قيمها وتقاليدها وأعرافها وعاداتها، فالتراث الشعبي إنما هو انعكاس بدرجة أو بأخرى لممارسات الأمة، وهناك آراء تشير الى مدى ارتباط الحرف التقليدية بتأكيد الهوية المصرية باعتبار أن الحرف التقليدية هي إحدى مظاهر التعبير عن الهوية المصرية، وكذلك هي جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي وتشكل أهم النشاطات الأساسية لدى المجتمع الإنساني ولها صلة كبيرة بتاريخ وحضارة وثقافة الكثير من الشعوب، وتراثنا الحرفي يُمثل السجل الحي لحياة أجدادنا، وهو مرآة هويتنا وتأصيل لحضارتنا الذي يكشف عن تطورها عبر العصور، وهو الركيزة لتأكيد الهوية، وهو أساس التواصل الثقافي والتاريخي على مر الأجيال ضمن السياق الحضاري المصري، ويمثل تراثنا ثروة ثقافية وحضارية ابدعته حضارات مصر المتعاقبة التي كانت مصدراً في كل الدنيا "(سماء أحمد، ٢٠١٨، ص٣٠٨).

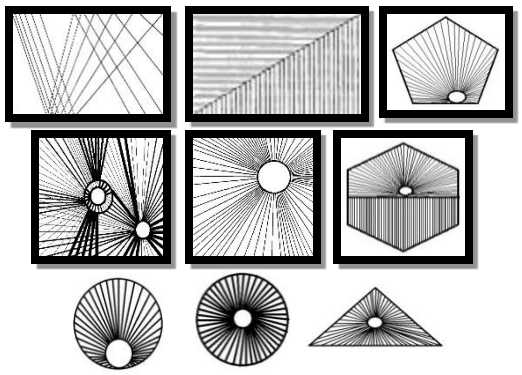

شكل رقم (١)

بعض طرق تسدية النول اليدوي (رأسي – افقي – مائل – مشع) –رسم تخطيطي من تنفيذ الباحثة

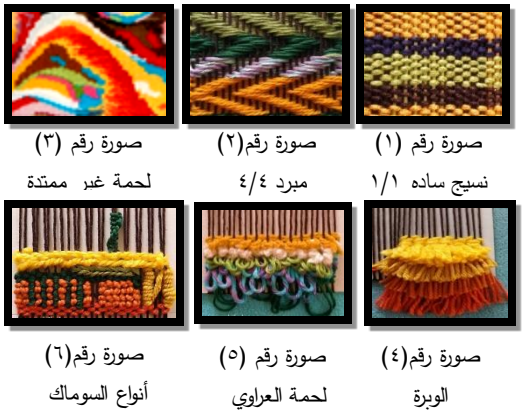

صورة رقم (١) نسيج ساده ١/١ — صورة رقم(٢) مبرد ٤/٤ — صورة رقم (٣) لحمة غير ممتدة

صورة رقم(٤) الوبرة — صورة رقم (٥) لحمة العراوي — صورة رقم(٦) أنواع السوماك

بعض التراكيب والأساليب النسجية من تنفيذ الباحثة

وتمتلك مصر هوية ثقافية مميزة فلها طابع خاص للفنون يميزها عن العالم، طابع أصيل يحمل في مكنونه ثقافة مجتمعنا، فنجد من الفنون ما يتنوع ويتعدد ويختلف ويحمل صبغته التي تميزه عن غيره من ما يماثله ويشبهه وبهذا الشكل اكتسب أهميته بين الفنون ووجب الاهتمام والحفاظ عليه والحفاظ على هويتنا المصرية وطابعها المميز، والفن المصري الأصيل هو الذي يحمل ملامح هويتنا المصرية، فالهوية في معناها تحمل ما يرتبط بالثقافة والبيئة التي تفاعلت مع الإنسان علي هذا المكان وشكلت عاداته واتجاهاته ومعتقداته وقيمه، ووعيه للمدى الذي تستطيع أن نأخذه من تراثنا الفني القديم، فالهوية علي هذا النحو تعد كيان له حركته في التاريخ، وإن هذه الحركة تتطلب منا بوجه عام الحفاظ علي ثوابت الهوية، ومكوناتها الأساسية، لإن هذه المكونات الأساسية تشكل قوتها ومتانتها وتحفظ أصالتها، غير أن هذه الهوية الحضارية ليست وحدها الهوية المتفاعلة على ساحة التاريخ، بل نجدها تتفاعل مع هويات حضارية أخرى ولكي تحقق انتصارات وغلبة وظهور،

ولا تتعرض لتوترات حضارية، لابد من استدعاء عناصر فعالة ومتجددة من داخل التراث، أو انتقاء أبرز وأجمل ما في التراث الحضاري لتأكيد هويتنا وصبغتنا الحضارية، حتى تستكمل الحضارة ذاتها وقدرتها لمواجهة أفضل عناصر الحضارات الأخرى بما لا يمزق نسيجها أو يغير طبيعتها بالإضافة إلى ذلك تحتاج الهوية وعناصرها الى سياق فني محكم لتأكيد وترسيخ معالم جمال تراثنا المصري الأصيل"(داليا محمود، ٢٠١٨، ص ١٤٦).

أ- الفن المصري القديم

"تعد الحضارة المصرية القديمة من أقدم حضارات الدنيا وتميزت بحيويتها الدائمة وقابليتها للتجدد باستمرار، فقد كان للبيئة المصرية القديمة وعقائد أجدادنا الدينية أثرها في خلق فن مصري له طابعه وله كيانه، نشأ وتطور وازدهر فاستطاع أن يصبح عملاقا بين سائر الفنون حيث عبرت خطوط الفنان المصري القديم عن رؤيته الفنية المتميزة، التي تعكس الحساسية المرهفة للفنان وقد استجابت الاشكال الطبيعية في للأشكال الهندسية الاولية البسيطة التي ابتدعتها عبقريته فقد اتسمت جمالية طراز الفن المصري القديم بالبساطة والليونة وبتناسق البنية الشكلية وبالرقة والبراعة اذ استطاع ان يحدد السمات المميزة لكل كائن من خلال تجسيد أكثر الانطباعات التي تعبر عن كل كائن حي "(سماح عبدالمولى، ٢٠٢١، ص ١٣٩٩).

"وقد اهتم الفنان المصري القديم بتصوير الهته أو القوى العظمي التي اعتقد أنها تتحكم في مصيره وفي الظواهر الطبيعية من حوله وجسد هذه الآلهة على شكل الطير والإنسان والحيوان وأخذ من صفات تلك العناصر القوة الشر العلم المكر، الحكمة الذكاء، الخير... الخ) ودمج بين هيئاتها في تشكيلات فنية رمزية تتغير وتتنوع تبعاً لحال الطبيعة من حوله ومدى تطور علاقته معها وقدرته للتغلب عليها في أحيان والخضوع لها في أحيان أخرى"(فيبي سعيد، ٢٠٢٣، ص٩٢).

"ان الابجدية الهيروغليفية بتنوع أشكالها رمزية عندما تناولت الصور برموز من أشكال الكائنات الحية أو العناصر النباتية أوالطبيعية لتوحي بفكرة ما أو معني كما نجد السمكة وترمز لسعة الرزق وجلب الحظ والخصوبة، انه رمز عرف وعبد في الحضارة المصرية القديمة وصنعوا لها التماثيل والتمائم لأنها من عطاء الإله حابي، وقدست ونسجت في الحضارة القبطية حيث كانت من الطعام الذي نزل من السماء علي السيد المسيح ورسمت على الخزف الإسلامي وصورت في الرسم الشعبي على الأواني"(عزه أحمد، ٢٠١٨، ص ١٧٣).

"واتسم الفن المصري القديم بوحدته وقدرته علي السير على قواعد منظمة فهو ليس فن عشوائي، وظلت تلك هي قواعده التي لا يخالفها الا في استثناءات من العصور التي منح فيها الفنان نفسه الفرصة والخروج بالفن الى الواقع، وعدم الالتزام التام بالقواعد وقنص شيء من الحرية، وان لم تكن تلك كثيرة وطويلة هذه الفترات الا انها وجدت بالفعل ملموسة في الفن استثناءات في الغالب كان منحها له الظروف السياسية والاقتصادية للعصر ذاته"(رانيا سامي، ٢٠٢٢، ص٣٣٨).

سمات الفن المصري القديم:

"يمتاز الفن المصري القديم بعدة سمات ومميزات أساسية جعلت له بين سائر الفنون الأخرى قديما وحديثاً، وطراز متميز نستطيع أن نتلمسة في سهولة من خلال مبانيه ونقوشه وتماثيله ومن هذه السمات: أن الفن المصري القديم يتميز بالنسب الجمالية الرشيقة والرقة المتناهية في الرسم والتنفيذ. ليس في الفن المصري القديم تجسيم او منظور (في التصوير) ولكن هناك تجسيم خفيف الاثر في رسومات الحفر البارز والغائر المنفذ على الحجر , ومع ذلك لا يوجد بعد ثالث ولقد نفذت الرسومات على مستويات من الخطوط الافقية، ومن أمثلة هذه الرموز: "**زهرة اللوتس** ويمثل اللوتس ولادة جديدة في مصر القديمة فكان هناك نوعان رئيسيان من اللوتس الأبيض، والأزرق كذلك استخدمت زهرة اللوتس كرمز لتوحيد المملكتين المصريتين، وقد تم إدراج اللوتس في صناعة العطور في مصر القديمة، حيث تم نقع الأزهار بشكل مقلوب في مادة دهنية

للحصول على العطر المطلوب، ولزهرة اللوتس مسكن مضاد للتشنج وله قدرة غريبة على شفاء الالتهابات"(كريمان على بك، ٢٠٢١، ص ١٣١٤،١٣١٢).

"وتعددت الرموز الفرعونية في حياة المصري القديم واختلفت دلالتها حسب موضعها، فالفن المصري القديم غنى بالرموز المرتبطة بالملوك ومعتقداتهم الدينية، ومن خلال تعلم قراءة هذه الرموز يمكن للمصمم فهم هذا الفن واستيعاب مفرداته بطريقة أفضل ومن أمثلة هذه الرموز أيضاً: **"مفتاح الحياة"** ويسمى بالفرعونية "عنخ"، يخلط في شكله بين الشكل المصري الفرعوني، والصليب المسيحى، وكثيراً ما يظهر في لوحات المقابر المصرية، وعلى جدران المتاحف والحوائط وغالًبا يظهر في الصور التي تمثل البعث من الموت للمتوفي صاحب المقبرة. ويسمى "مفتاح الحياة" والبعث بعد الموت من جديد- **"عمود واج"** يرمز إلى الخضرة الدائمة والنضارة والتجدد، وهى على شكل ساق نبات البردى وترمز زهرة البردى إلى الدنيا وهى تتأهب إلى الميلاد وأعمدة البردى وأعواده تمثل تجدد ولادة الكون كل يوم، ولإن البردى دائم الخضرة فهو يرمز إلى الشباب والفرح-**"الآلهة المجنحة"** في بعض الأحيان تصور الإلهة "مات" كإلهة مجنحة مع أجنحة منفصلة تعلق على ذارعيها دليل على القدرة- **"عين حورس"** هي رمز وشعار مصري قديم ذي خصائص تميمية، يستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن المرض وهي في شكل قلادة يتزين بها الشخص، وتعبر عن القوة الملكية المستمدة من الآلهة حورس أورع "(فاطمة أحمد، ص٦،٧،٨،٩).

وفي البحث الحالي وبعد تعرف الطلاب على بعض رموز الفن المصري القديم ودراسة السمات الفنية لها، قد تركت الباحثة الحرية للطلاب لاختيار ما يروق لهم وقد وقعت اختيارات الطلاب على الرموز الآتية: جدول رقم (١)

- **رموز الفن المصري القديم المستخدمة في البحث:**

جدول رقم (١) يوضح رموز الفن المصري القديم المستخدمة في البحث.

 صورة رقم (٧) عين تحوت اوعين حورس	 صورة رقم (٨) الملكة نفرتيتي	 صورة رقم (٩) زهرة اللوتس	 صورة(١٠) جدارية للملكة نفرتاري
 صورة(١١) مفتاح الحياة	 صورة (١٢) خطوط منكسرة	 صورة (١٣) تاج مصري مركب	 صورة (١٤) الملكة كليوباترا
 صورة (١٥) الاله أنوبيس	 صورة (١٦) الاله أنوبيس	 صورة (١٧) تمثال ايزيس المجنح	 صورة (١٨) لألهه إيزيس ربة القمر والامومه زوجة.

ب- الفن الشعبي

"يعتمد الفن الشعبي على البساطة والسهولة والتقشف وتبدو البساطة في محاولة تحاشي التعقيد والتدقيق بالتفاصيل وعدم التقيد بالقواعد المتمثلة بالبعد الثالث والمنظور والنسب، وتتجلى السهولة في تنفيذ هذه الفنون بالترميز والتخطيط الأولي لزخرفة العناصر مع محاولة تحقيق التوازن والتناسق، وموضوعات الفن الشعبي متعددة، بعضها يتعلق بحدث شعبي كالاحتفال بالأعياد والأفراح، وبعضها رمزي فهو يصوّر النخيل تعبيراً عن تعلقه بالخصب الزراعي، ويرسم الأسد تعبيراً عن قوته وبأسه، ويرسم السيف دالاً على بطولته وسلطانه وانتصاراته، وكثيراً ما كان يرسم صيغاً تعبر عن الحزر والخوف من الشر والمصيبة، ويرمز إلى ذلك برسم الكف المفتوح أو رسم العين الزرقاء، كما يرسم السمكة رغبة بالتكاثر والتناسل والفخر به، وكان الطير الأخضر رمزاً للخير"(داليا على، ٢٠١٨، ص ١٢١، ١٢٢).

والمفردات الشعبية نابعة من أصل بيئة الفنان، كما أن الفكر الشعبي السائد في المجتمع والظروف المحيطة بالفنان هي التي تشكل انتاجه الفني الذي يقوم علي علاقة الفنان بما حوله من مفردات ورموز قديمة ينشأ عليها ويعتقد فيها ولكل مفردة عند الفنان الشعبي تحمل معني مفصلا بحياته وتقاليده ومعتقداته، فالسمك يرمز لوفرة النسل والكف رمز الحسد والأسد رمز للشجاعة والقوة والحمام رمز للوداعة والسلام والسفينة رمز للسفر والنبات والنخيل رمز يدل علي الإخصاب أما السيف فهو يرمز للبطولة والانتساب إلي الملك وجميع هذه المفردات لها دلالات وجذور عميقة في حياة المجتمع الشعبي"(فكرى محمد، ٢٠٠٠، ص ٢٤٩).

الرموز الشعبية

"هي العناصر والوحدات التي تحمل الموروث الشعبي المصري، ويختارها الفنان الشعبي ليجمل بها انتاجه الفني، ويكون الرمز محمل بالخصائص والسمات والثقافة الاجتماعية لبيئة الفنان الشعبي"(جمعة حسين، ٢٠١٨، ص٢٨٥).

"ويمكن تصنيفها إلي:

١- رموز طبيعية: النخيل، الأسد، السمكة، الطاووس، الهلال، والنجمة، الزهور والورود.

٢- رموز هندسية: وتشمل الأشكال الهندسية والعناصر المجردة بأنواعها المختلفة كشكل المربع والدائرة والمثلث، **كما يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:**

رموز دينية، رموز سياسية، ورموز اجتماعية، فمن الرموز السياسية طائر الصقر حيث يرمز للملوك والأمراء، ورمز الأسد الذي يعنى القوة، ومن الرموز الاجتماعية رمز الأرنب الذي ارتبط بالحظ السعيد"(عزه أحمد، ٢٠١٨، ص ١٧٧، ١٧٨).

رموز الفن الشعبي المستخدمة في البحث: جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
يوضح **رموز** الفن الشعبي المستخدمة في البحث:

شكل (٢) الديك	شكل (٣) السمكة	شكل (٤) الحجاب	شكل (٥) الحمامة
صور (١٩) الجمل والهودج	صور (٢٠) الحصان	صور (٢١) العروسة	شكل (٦) الكف والعين

خصائص رموز الفن الشعبي: -

"بما أن رموز الفن الشعبي من ابتكار فنان يميل إلى الفطرة، بعيد عن الدراسة الأكاديمية ويقوم بتسجيل عناصره وأشكاله الممتزجة بمشاعره ووجدانه يعبر فيها عن مشاعر ووجدان الجماعة التي يشاركها أفراحها وأحزانها وردود أفعالها حيال أمور ومناحي الحياة، لذا سنجد أن كثير من هذه الرموز تشترك أحيانا في خصائصها مع فنون الإنسان البدائي وفي أحيان أخرى تشترك مع رسوم الأطفال، ومن هذه الخصائص:

أ. وجود بعض الملامح السحرية والعقائدية التي تحكم التعبير.
ب. البساطة والاختزال والنزعة الزخرفية.
ج. التأثر الواضح بالتراث القديم والسير الشعبية التي تتضح في لغة الأشكال.
د. التسطيح والرؤية الممتزجة بالخيال والنظر إلى مكنونات الأشياء.
ه. الانطلاقة في التعبير والبعد عن الرسوم المقننة للفنون الأكاديمية.
و. شيوع الوحدات الهندسية والنزعة التجريدية الهندسية النابعة من البيئة. **ز-** التحريف في بعض الأشكال أما بالتكبير، أو التضخيم، أو التصغير أو الحذف من اجل إكساب الأشكال معاني تستثير الوجدان.
ز. التأثر بالبيئة بمفهوم العين المجردة غير الناقلة".

وفي البحث الحالي وبعد تعرف الطلاب على بعض رموز الفن الشعبي ودراسة الخصائص الفنية لها، قد تركت الباحثة الحرية للطلاب لاختيار ما يروق لهم وقد وقعت اختيارات الطلاب على الرموز الآتية: جدول (٢)

ج-فن التلي:

" التلي نوع من التطريز المصري الذي يستخدم الخيوط المعدنية الفضية والذهبية اللامعة التي اعتادت النساء في صعيد مصر على التطريز به وفقا للعادات والتقاليد السائدة هناك، فالتلى هو أسلوباً من التطريز بأشرطة معدنية كان منتشرا عبر العصور سواء المصرية القديمة مرورا بالقبطية والإسلامية وكان إما على أقمشة قطنية أو حريرية أو شبيكة، ويطلق

اسم التلى ايضا على الأشرطة المعدنية نفسها والتي لا تتعدى ال ٣ مللي وهي عادة ما تكون فضية اللون وأحياناً أخرى تكون ذهبية اللون"(منة الله سامي، ٢٠٢٢، ص٤٢).

"والتلي توارثته نساء الصعيد عبر أجيال وأجيال، تعطيه الأمهات لبناتهن كهدية يوم العرس أوفى يوم الحنة، إرث غال وثمين، يضاهى ما يورث من ذهب وفضة، خاصة وهو ينفذ بأيديهن وفى بيوتهن، (توب) جلباب وشال عليه نقشت النساء حكايات تكتب بالرموز، لعل أهمها الاحتفاء بالزواج، وإبراز مكانة العائلة، وكيف حافظت الأسرة على ابنتها منذ الميلاد، وحتى يوم الفرح، تقص حكاية متقنة، وذلك من خلال مجموعة من الرموز والموتيفات المتعارف عليها كمفردات التراث الشعبي، تم حصرها فبلغ عددها ١٢٠ رمزا وموتيفة تقريبا، ولم تخرج عنهن الصانعات حتى الآن: المثلث المقفول كحجاب، البيت المربع، شموع، شجرة اللبلاب، الطبلة، الجمل، الهودج، الفارس، النخلة، الإبريق، العروسة، الجامع، الكنيسة، حقول القصب التي ستمر عليها في طريقها لبيت زوجها... إلخ. لينتج في النهاية قطعة فنية شديدة الثراء شكلاً ومضموناً"(جريدة الأهرام،١٨ يناير٢٠١٩)

سمات فن التلي:

يمتاز فن التلي بعدة سمات ومميزات أساسية حيث يستمد الفنان الشعبي أشكال الرموز من أحاسيسه المباشرة ومن البيئة المحيطة به ويقوم الفنان بتجريدها إلى مجموعة من الأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والمعين وغيرها وتحويلها الي رسومات بسيطة قابلة للتنفيذ عن طريق العد (كما في جدول رقم (٣)) حتي يسهل علي السيدة تطريزها، ومن أهم السمات لفن التلي هي **التلقائية في التعبير**: وهي التعبير عن النفس دون تقيد أو إكراه- **التسطيح الشكلي:** وهو الابتعاد عن استخدام الظل والنور في زخارف مشغولات فن التلى- **الأسلوب الزخرفي:** وهو التوصل إلى صياغات مستحدثة ذات طابع زخرفي- **التجريد والتلخيص:** يعد التجريد في زخارف مشغولات فن التلى جانبا أساسيا له دلالتها التاريخية والإنسانية- **التكرار:** وهو حركة عنصر أو مفردة أو أكثر داخل مسطح للعمل الفني حيث يقوم بتوزيع الزخارف وانتشارها- **التوالد:** يحدث عند تكرار الوحدة الزخرفية لنفس الشكل في مساحات الأرضية- **التماثل:** فهو أحد السمات المميزة في زخارف فن التلي فاستخدام الأشكال الهندسية في زخارف فن التلي تتصف بالتماثل"(منة الله سامي، ٢٠٢٢، ص٤٣).

زخارف فن التلي المستخدمة في البحث:

"العروس: أحد الوحدات الأساسية التي ترتبط بفن التلي وترتبط بتزيين طرحة ليلة الزفاف وتصنع لها باللون الأبيض وتكون الأخريات باللون الأسود، **الأحجبة:** تحمي الأفراد من الحسد، لذلك أول وحدة تستخدم في تطريز فن التلي في شكل خط مستمر في بداية ونهاية الطرحة، فيأخذ شكل مثلث يحدد اتجاه القماش المستخدم ، **الجمل والهودج**: من العناصر الأكثر استخداما في التطريز، والجمل الذي يحمل العروس، وهناك استخدام آخر وهو الجمل الذي يحمل كسوة الكعبة، ويحمل العريس، **الابريق:** له عدة أشكال، ويعد من الأدوات الهامة في القرى المصرية، **نهر النيل**: من العناصر الهامة فهو رمز الحياة في مصر، ويتم التعبير عنه كما في الفن المصري القديم برسم خطوط منكسرة وبشكل أفقي ويتم من خلال عدة صفوف منها للتعبير عن جريان مياه النيل، تابع جدول رقم (٣)"(نيفين فاروق، ٢٠١٨، ص ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢).

جدول رقم (٣)

يوضح زخارف فن التلي المستخدمة في البحث (نيفين فاروق، ٢٠١٨، ص ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢):

شكل (٧) العروسة	شكل (٨) الجمل والهودج	شكل (٩) الابريق
شكل (١٠) الحجاب	شكل (١١) الخطوط المنكسرة	

ثانياً: الإطار التطبيقي Second: the applied framework:

يتضمن الإطار التطبيقي التجريب على طلاب وطالبات الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط على أن تسير تجربة البحث في ثلاث محاور أساسية هي:

1- المحور الأول: الاستفادة من التراث في بناء مشغولة نسجية.

2- المحور الثاني: التنوع في التقنيات والأساليب النسجية.

3- المحور الثالث: المساهمة في تأصيل الهوية المصرية.

وقد قامت الباحثة بشرح وتعريف وتدريب طلاب عينة البحث على الآتي:

أ. طرق التسدية المتنوعة للأنوال مختلفة الأشكال والأحجام (مربع – دائرة – مثلث – معين – عناصر شكلية متنوعة-.....الخ)

ب. اتقان التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية اليدوية مثل: (السادة ١/١- التابستري- المبرد – النسيج الوبري – الوبرة غير المقطوعة – السوماك بأنواعه...الخ).

ج. بعض الرموز الخاصة (بالفن المصري القديم، والفن الشعبي، وفن التلي) ومدلولاتها للطلاب، لقيامهم بعمل تصميمات مستوحاة من تلك المفردات.

د. المهارات اللازمة لإمكانية تسدية النول على شكل الوحدة الرمزية المختارة.

ه. صياغة وإضافة الخيوط، وتوظيف التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية المتنوعة.

و. التأكيد على تحقيق التناغم والتوافق اللوني.

ز. الاحساس بجماليات التقنيات النسجية لتحقيق التنوع الملمسي.

بعد الشرح والدراسة والتدريب تركت الباحثة الحرية للطلاب لتذوق واختيار ما يروق لهم حسب رؤية كل طالب الخاصة التي تعبر عن مكنونه وانطباعه الذي يعبر عن هويته المصرية من رموز ومفردات لاستخدامها وصياغتها وعمل تصميمات مستوحاة من رموز التراث المصري، واقتصر دور الباحثة في هذا البحث على التوجيه والإرشاد لطرق التسدية المتنوعة وكيفية التعامل مع التراكيب والأساليب والتقنيات النسجية داخل العمل الفني.

وفيما يلي عرض لما تم تنفيذه من قبل الطلاب من صياغات نسجية مستلهمة من التراث المصري، من صورة (٢٢) الى (٤٣):

أولا: صياغات نسجية مستلهمة من الفن المصري القديم:

صياغات نسجية مستلهمة من الفن المصري القديم:

صورة (٢٢)

صورة (٢٣)

صورة (٢٤)

صورة (٢٥)

صورة (٢٦)

صورة (٢٧)

صورة (٢٨)

صورة (٢٩)

صورة (٣٠)

تابع: صياغات نسجية مستلهمة من الفن المصري القديم:

صورة (٣١)

صورة (٣٢)

صورة (٣٣)

صورة (٣٤)

صورة (٣٥)

صورة (٣٦)

صورة (٣٧)

صورة (٣٨)

صورة (٣٩)

صورة (٤٠)

صورة (٤١)

صورة (٤٢)

الوصف التحليل الفني:

اعتمدت فكرة التصميمات على تكوينات مستلهمة من رموز الفن المصري القديم، وقد استخدموا في تنفيذ الاعمال النسجية رموز متنوعة مثل: زهرات اللوتس والملكة كليوباترا، وطائر "أبومنجل"، والملكة نفرتيتي، وشكل المياه المتمثلة في الخط المنكسر، وشكل مفتاح الحياة، وجناح ايزيس، وعين حورس، وأنوبيس، والقط، ودمج هذه الاشكال ليخرج لنا عملاً نسجياً متميزاً يحمل قيما تشكيلية نتجت عن شكل التصميم من اختيار العناصر والألوان وطريقة التوزيع والتنوع في التراكيب النسجية.

كما تعددت المستويات في بعض الاعمال مع استخدام درجات لونية متوافقة، ومراعاة الظل والنور في الدرجات اللونية مما اعطى الشعور بالعمق والدقة في التنفيذ وتم توزيعهم في المساحة بشكل مناسب ومتزن، واستخدم الطلاب درجات لونية متعددة مما ادى هذا التنوع في الالوان الى ثراء الاعمال النسجية لونيا.

التراكيب والتقنيات المستخدمة في العمل

نفذت الاعمال النسجية بأسلوب التابستري والنسيج السادة ١/ ١ والمبرد والسوماك والوبرة غير المقطوعة والوبرة المقطوعة وذلك في تناغم وانسجام بين ملامس السطوح المتنوعة على حجم كل عنصر وأدى هذا التنوع الى ثراء الاعمال النسجية تشكيلياً.

ثانياً: صياغات نسجية مستلهمة من الفن الشعبي وفن التلي، صورة (٤٤) الى (٦٣):

صياغات نسجية مستلهمة من الفن الشعبي وفن التلي:		
صورة (٤٤)	صورة (٤٥)	صورة (٤٦)
صورة (٤٧)	صورة (٤٨)	صورة (٤٩)

تابع: صياغات نسجية مستلهمة من الفن الشعبي وفن التلي:

صورة (٥٠)

صورة (٥١)

صورة (٥٢)

صورة (٥٣)

صورة (٥٤)

صورة (٥٥)

صورة (٥٦)

صورة (٥٧)

صورة (٥٨)

الوصف التحليل الفني:

اعتمدت فكرة التصميمات على تكوينات مستلهمة من رموز الفن الشعبي وفن التلي، وقد استخدموا في تنفيذ الاعمال النسجية رموز متنوعة مثل: الديك، والسمكة، والحجاب، والحمامة، والجمل والهودج، والحصان، والكف، والعين، والابريق، ودمج

هذه الاشكال ليخرج لنا عملاً نسجياً متميزاً يحمل قيما تشكيلية نتجت عن شكل التصميم من اختيار العناصر والألوان وطريقة التوزيع والتنوع في التراكيب النسجية.

كما تعددت المستويات في بعض الاعمال مع استخدام درجات لونية متوافقة، ومراعاة الظل والنور في الدرجات اللونية مما اعطى الشعور بالعمق والدقة في التنفيذ وتم توزيعهم في المساحة بشكل مناسب ومتزن، واستخدم الطلاب درجات لونية متعددة مما ادى هذا التنوع في الالوان الى ثراء الاعمال النسجية لونيا.

التراكيب والتقنيات المستخدمة في العمل:

نفذت الاعمال النسجية بأسلوب التابستري والنسيج السادة ١/ ١ والمبرد والسوماك والوبرة غير المقطوعة والوبرة المقطوعة وذلك في تناغم وانسجام بين ملامس السطوح المتنوعة على حجم كل عنصر وأدى هذا التنوع الى ثراء الاعمال النسجية تشكيلياً.

أولا: المعالجات الإحصائية لتجربة البحث:

طبقت الباحثة بعض التطبيقات الذاتية على طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة أسيوط للتأكد من تحقيق هدف البحث واثبات صحة الفروض وصدقها وهي كالتالي:

1-يمكن تفعيل دور النسيج اليدوي في الحفاظ على التراث وتأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب.

2- يمكن الاستفادة من جماليات الأساليب والتراكيب النسجية في عمل صياغات نسجية مستلهمة من التراث المصري.

وبعد الانتهاء من تلك التطبيقات، قامت الباحثة بقياسها وتقييمها وذلك بواسطة لجنة من الأساتذة المتخصصين في مجال النسجيات اليدوية، ومجال التربية الفنية، ومجال الاقتصاد المنزلي تخصص الملابس والنسيج، ومجال الفنون التطبيقية وقد تم ذلك من خلال الخطوات التالية:

صممت الباحثة استمارة استطلاع رأي لبنود التقييم، ثم عرضت الباحثة تلك البنود على الأساتذة المتخصصين للتأكد من صحتها وتناسبها مع موضوع البحث.

وبناءً على رأي الأساتذة في استمارة استطلاع الرأي صممت الباحثة استمارة لتقييم التطبيقات الذاتية، وفقاً لطريقة " ليكرت " والتي تقسم تقدير كل عمل إلى: " أرفض جداً- أرفض- لا أدري- أوافق- أوافق جداً " ووضع علامة (√) أمام الخانة التي يختارها المحكم أثناء عملية التقييم.

ثم عَرَضت الباحثة تلك الاستمارة على الأساتذة المتخصصون لتقييم الأعمال.

وقد استبدلت الباحثة العبارات السابقة بخمسة درجات وهم ١، ٣، ٥ واستبدلت الباحثة وضع علامة (√) بوضع الدرجة المناسبة من ١، ٣، ٥ حيث تعبر هذه الدرجات عن تقديرات " ضعيف – جيد – ممتاز "

وذلك للأسباب التالية:

ب. نظراً لأن المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال الفن فليس من المعقول أن يوجد بالاستمارة بند "لا أدري".

ج. تحتاج الباحثة إلى درجات ذات دلالة إحصائية.

1. ثم قامت الباحثة بشرح أهداف وفروض بحثها للمحكمين، ثم عرض الأعمال مع استمارة تحكيم الأعمال.
2. وقام كل محكم على حدة بتقييم التطبيقات.

قامت الباحثة بجمع الدرجات وحساب المتوسط الحسابي لكل بند وحساب النسبة المئوية لتحديد الدلالات الإحصائية، حيث إنه عندما تكون النسبة المئوية بين ٥٠%: ١٠٠% فهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية متفاوتة، أما عندما تكون النسبة المئوية بين صفر% وأقل من ٥٠% فهذا يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية.

وقد استخدمت الباحثة هذا النوع لتحديد الدلالات، لأنه يعتمد على تصنيف الآراء، والتي يقابلها في البحث الحالي تفاوت تقديرات المحكمين في ثلاث مستويات.

3. وقد استخدمت الباحثة القوانين التالية في حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية:

$$م = \frac{مجـ س}{ن}$$

حيث أن (م) ترمز إلى المتوسط الحسابي، و(مجـ س) ترمز إلى مجموع درجات البند أو المحور، و(ن) ترمز إلى عدد الدرجات.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الدرجة}}{\text{الدرجة النهائية}} X١٠٠$$

حيث أن (الدرجة) هي متوسط درجات البند او المحور، والدرجة النهائية هي "٥" وقد كانت بنود التقييم كما يلي:

بنود المقياس:

المحور الأول:

الاستفادة من التراث في بناء مشغولة نسجية:

1. تنوع تصميم المشغولة النسجية المستلهمة من التراث المصري.
2. مدي ملائمة عناصر المشغولة النسجية لموضوع البحث.
3. مدى تحقيق الوحدة والترابط بين أجزاء العمل الفني.

المحور الثاني:

التنوع في التقنيات والأساليب النسجية:

1. تحقق استخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية مثل: السوماك أوالتركيب النسجي السادة ١/١، أوالنسيج المبردي، أوالوبرة غير المقطوعة أوالوبرة المقطوعة، أواللحمة غير الممتدة.
2. تحققت القيم الملمسية الناتجة من استخدام أكثر من أسلوب نسجي.
3. ملاءمة المعالجات التقنية للصياغات الشكلية للتصميمات النسجية.

المحور الثالث:

المساهمة في تأصيل الهوية المصرية:

1. تحقق ظهور الطابع المصري في الصياغات النسجية.
2. المشغولات النسجية تظهر تذوق الطالب بما يتصل بفنون مجتمعه والحفاظ عليه.
3. مساهمة المشغولات النسجية في تأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب.

وقد تمثل شكل استمارة استطلاع الرأي واستمارة التحكيم كما يلي.

جدول (٤)

لجنة تحكيم التجربة الطلابية:

وتكونت لجنة التحكيم من سبعة محكمين في مجال التخصص والتربية الفنية، والاقتصاد المنزلي تخصص الملابس والنسيج، والفنون التطبيقية وفيما يلي أسمائهم:

م	الاسم	الوظيفة
.1	**أ.د/ منى محمد انور عبد الله**	استاذ تصميم منسوجات- قسم الغزل والنسيج- كلية الفنون التطبيقيه- جامعة حلوان
.2	**أ.د/ اسماء علي احمد محمد**	استاذ الملابس والنسيج- قسم الاقتصاد المنزلي- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.
.3	**أ.م.د/ محمد مصطفى عبد السلام على كفافى.**	أستاذ النسيج المساعد- قسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي- كلية التربية الفنية- جامعة المنيا.
.4	**أ.م.د/ حسام الدين جلال علي.**	استاذ التصميم المساعد- قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.
.5	**أ.م.د/ سعيد مصطفى محمد حامد**	استاذ أشغال الخشب المساعد- قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.
.6	**أ.م. د/ ريهام عادل عياد**	أستاذ النسيج المساعد- قسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي- كلية التربية الفنية- جامعة المنيا.
.7	**أ.م. د/ دعاء محمد المراغي أحمد**	استاذ الطباعة المساعد- قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة أسيوط.

ثانيا: المعالجات الإحصائية الناتجة عن تطبيق بطاقة تقييم المشغولات النسجية:

ستتناول الباحثة في هذه النقطة عرضاً لنتائج التقييم في ضوء تحقق أهداف وفروض البحث وإثبات صحتها، وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة على منصة Google forms من خلال الرابط (https://forms.gle/HWWTRuoeboqQqP8g8) لتقييم المعلقات النسجية بناءًا علي استمارة استطلاع الرأي ثم عرضها على السادة المحكمين في مجال التخصص والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي تخصص الملابس والنسيج، والفنون

التطبيقية وذلك لتحكيم التطبيقات الذاتية للباحثة في ضوء أهداف وفروض البحث، وقد تكونت الاستمارة من ثلاث محاور أساسيين، وقد قام المحكمون بوضع الدرجات على النحو المذكور سابقاً.

المحور الأول: الاستفادة من التراث في بناء مشغولة نسجية:

وقد احتوى على مجموعة بنود فرعية وهي:

1. تنوع تصميم المشغولة النسجية المستلهمة من التراث المصري.
2. مدي ملائمة عناصر المشغولة النسجية لموضوع البحث.
3. مدى تحقيق الوحدة والترابط بين أجزاء العمل الفني.

وجاءت نتائج السادة المحكمين للمحور الأول كالتالي:

البند الأول:

تنوع تصميم المشغولة النسجية المستلهمة من التراث المصري.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند والتي كانت (٤,٧١) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٩٤,٣ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

البند الثاني:

مدي ملائمة عناصر المشغولة النسجية لموضوع البحث.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند وهي (٥,٠٠) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ١٠٠,٠ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

البند الثالث:

مدى تحقيق الوحدة والترابط بين أجزاء العمل الفني.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند وهي (٤,٤٣) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٨٨,٦ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

وبهذه النتيجة وبحساب متوسط درجات البنود الثلاثة وهي (٤,٧١) يثبت تحقق المحور الأول بنسبة ٩٤,٢ % مما يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز لهذا المحور.

المحور الثاني: التنوع في التقنيات والأساليب النسجية:

وقد احتوى على مجموعة بنود فرعية وهي:

1. تحقق استخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية مثل: السوماك أو التركيب النسجي السادة ١/١، أو النسيج المبردي، أو الوبرة غير المقطوعة، أو الوبرة المقطوعة، أو اللحمة غير الممتدة.
2. تحققت القيم الملمسية الناتجة من استخدام أكثر من أسلوب نسجي.
3. ملاءمة المعالجات التقنية للصياغات الشكلية للتصميمات النسجية.

وجاءت نتائج السادة المحكمين للمحور الأول كالتالي:

البند الأول:

تحقق استخدام أكثر من أسلوب تقني في صياغة المشغولة النسجية مثل: السوماك أو التركيب النسجي السادة ١ / ١، أو النسيج المبردي، أو الوبرة غير المقطوعة أو الوبرة المقطوعة، أو اللحمة غير الممتدة.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند والتي كانت (٥,٠٠) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ١٠٠,٠ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

البند الثاني:

تحققت القيم الملمسية الناتجة من استخدام أكثر من أسلوب نسجي.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند وهي (٤,٧١) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٩٤,٣ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

البند الثالث:

ملاءمة المعالجات التقنية للصياغات الشكلية للتصميمات النسجية.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند وهي (٤,٤٣) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٨٨,٦ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

وبهذه النتيجة وبحساب متوسط درجات البنود الثلاثة وهي (٤,٧١) يثبت تحقق المحور الأول بنسبة ٩٤,٢% مما يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز لهذا المحور.

المحور الثالث: المساهمة في تأصيل الهوية المصرية:

وقد احتوى على مجموعة بنود فرعية وهي:

1. تحقق ظهور الطابع المصري في الصياغات النسجية.
2. المشغولات النسجية تظهر تذوق الطالب بما يتصل بفنون مجتمعه والحفاظ عليه.
3. مساهمة المشغولات النسجية في تأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب.

وجاءت نتائج السادة المحكمين للمحور الأول كالتالي:

البند الأول:

تحقق ظهور الطابع المصري في الصياغات النسجية.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند والتي كانت (٤,٧١) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٩٤,٣ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

البند الثاني:

المشغولات النسجية تظهر تذوق الطالب بما يتصل بفنون مجتمعه والحفاظ عليه.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند وهي (٤,٧١) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٩٤,٣ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

البند الثالث:

مساهمة المشغولات النسجية في تأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب.

من خلال حساب متوسط درجات المحكمين للتطبيقات في هذا البند وهي (٤,٧١) ثبت تحقق هذا البند في التطبيقات بنسبة ٩٤,٣ % وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز.

وبهذه النتيجة وبحساب متوسط درجات البنود الثلاثة وهي (٤,٧١) يثبت تحقق المحور الأول بنسبة ٩٤,٣ % مما يدل على وجود دلالة إحصائية عند تقدير ممتاز لهذا المحور.

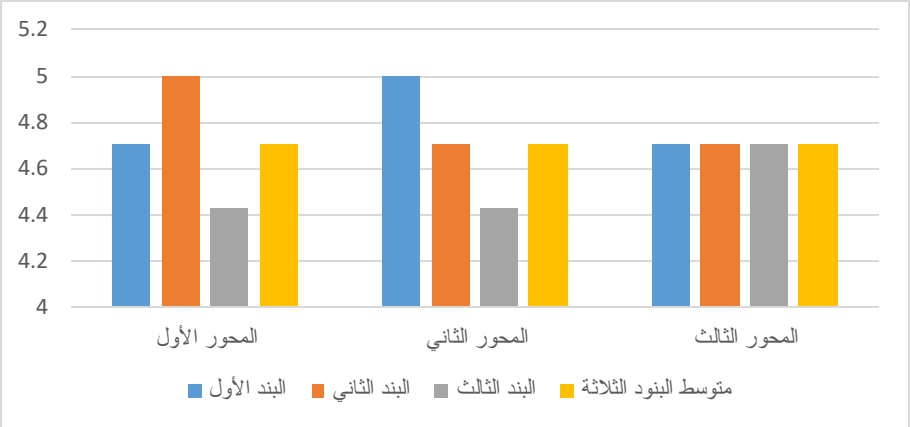

النتائج:

1- للنسيج اليدوي دور فعال في الحفاظ على التراث وتأصيل الهوية المصرية لدى الطلاب.
2- تمت الاستفادة من جماليات الأساليب والتراكيب النسجية في عمل صياغات نسجية مستلهمة من التراث المصري.
3- استيعاب الطلاب للقيم الجمالية والفنية للرموز التراثية المصرية أدي إلي احداث التنوع في التشكيل والتنوع في صياغات المشغولات النسجية.
4- الاهتمام بتوظيف التراث بشكل معاصر في مختلف المجالات يساعد في الحفاظ على الهوية المصرية.

التوصيات Recommendations:

1- التأكيد علي أهمية التراث الفني فهو حلقة الوصل بين الماضي والحاضر والحفاظ على الهوية.
2- تحفيز الطالب على تذوق ما يتصل بفنون مجتمعه والحفاظ عليه.
3- الحرص على عرض التجارب البحثية الخاصة بالتراث من خلال برامج وثائقية ودورات لتنمية الفكر المجتمعي وتأصيل هويته.
4- الاهتمام بالتراث المصري وإعادة صياغته بما يتناسب وحداثة العصر.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

1. جمعة حسين عبد الجواد، عمرو أحمد كمال الكشكي، إيمان أحمد محمد خليف، ٢٠١٨: صياغات تشكيلية مستوحاة من الفن الشعبي قائمة على توليف الخامات، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، ع ١٣، ج ١، ص٢٨٥.
jumeat husayn eabd aljawadi, eamrw 'ahmad kamal alkashki, 'iiman 'ahmad muhamad khulif, 2018: siaghat tashkiliat mustawhaat min alfani alshaebii qayimatan ealaa tawlif alkhamati, almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiat jamieat almanufiati, e 13, j 1, sa285.
2. داليا على عبد المنعم عبد العزيز، ٢٠١٨م: الدلالة الرمزية في الفنون الشعبية كمصدر أبداعي في الجداريات الخزفية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ع١٢، ص ١٢١، ١٢٢.

dalia ealaa eabd almuneim eabd aleaziza, 2018ma: aldilalat alramziat fi alfunun alshaebiat kamasdar 'abdaeiin fi aljidariaat alkhazafiati, aljameiat alearabiat lilhadarat walfunun al'iislamiati, ea12, s 121, 122.

3. داليا محمود إبراهيم، أماني حمدي فهيم ٢٠١٨: الدلالة الرمزية في التصميم ودورها في تأصيل الهوية المصرية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ع١٢، ص ١٤٥.

dalia mahmud 'iibrahim, 'amani hamdi fahim 2018: aldalalat alramziat fi altasmim wadawruha fi tasil alhuiat almisriati, majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniat aljameiat alearabiat lilhadarat walfunun al'iislamiati, ea12, s 145.

4. داليا محمود إبراهيم، أماني حمدي فهيم ٢٠١٨: الدلالة الرمزية في التصميم ودورها في تأصيل الهوية المصرية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ع١٢، ص ١٤٦.

dalia mahmud 'iibrahim, 'amani hamdi fahim 2018: aldalalat alramziat fi altasmim wadawruha fi tasil alhuiat almisriati, majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniat aljameiat alearabiat lilhadarat walfunun al'iislamiati, ea12, s 146.

5. رانيا رجب عبد المعبود مرسي ٢٠٢٢: الاستفادة من استراتيجية "التعليم عن بعد" في تدريس مقرر النسيج اليدوي لطلاب كلية التربية النوعية بجامعة أسيوط في ظل جائحة كورونا، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، م ٩، ع٣٢، ص ١٠٧١، ١٠٧٧.

rania rajab eabd almaebud mursi 2022: alaistifadat min astiratijia "altaelim ean bueda" fi tadris muqarir alnasij alyadawii litulaab kuliyat altarbiat alnaweiat bijamieat 'asyut fi zili jayihat kuruna, almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiat jamieat almanufiat, m 9, ea32, s 1071, 1077.

6. رانيا سامي محمد لطفي الجمل ٢٠٢٢: القيم الجمالية للتراث المصري الأصيل وتأثيرها على التصميمات الخاصة لأقمشة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، ص٣٣٨.

rania rajab eabd almaebud mursi 2022: alaistifadat min astiratijia "altaelim ean bueda" fi tadris muqarir alnasij alyadawii litulaab kuliyat altarbiat alnaweiat bijamieat 'asyut fi zili jayihat kuruna, almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiat jamieat almanufiat, m 9, ea32, s 1071, 1077.

7. سماء أحمد وحيد مصطفى٢٠١٨: التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ع١١، ص ٢٠٧.

8. سماء أحمد وحيد مصطفى٢٠١٨: التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ع١١، ص٣٠٨.

9. سماح عبدالمولى حسيني ٢٠٢١: صياغات خطية مستمدة من الفن المصري القديم كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع ٢٨، ج ١، ص ١٣٩٩.

10. عبد الرحمن عمار: تاريخ فن النسيج المصري، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧٤.

11. عزه أحمد عبد الله ٢٠١٨: رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة، جمعية أمسيا مصر، مج ٤، ع ١٤، ص ١٧٣.

12. عزه أحمد عبد الله ٢٠١٨: رؤية مستحدثة لبعض الرموز الشعبية المصرية وتوظيفها لإثراء المعلقات المطرزة، جمعية أمسيا مصر، مج ٤، ع ١٤، ص ١٧٧، ١٧٨.

13. فاطمة أحمد محمد حسين: الصياغات التصميمية للرموز في الحضارة المصرية القديمة والإستفادة منها في التصميم الداخلى والأثاث، المؤتمر العلمى الدولى الأول للقصور المتخصصة الموروث الفنى والحرفى لغة تواصل بين الشعوب، مجلة التصميم الدولية، ص٩،٨،٧،٦.

14. فكرى محمد عكاشة، ٢٠٠٠: " الجوانب الفلسفية والجمالية في استلهام الطبيعة لمدرسة فن الحياة كمدخل لاستحداث صياغات جديدة في الرسم والتصوير" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٤٩

15. فيبي سعيد فهمي اندراوس٢٠٢٣: رؤية فلسفية تصميمية معاصرة مستوحاة من الفن المصري القديم، مجلة التصميم الدولية، مج ١٣, ع١، ص٩٢.

16. كريمان على بك عبد الرحمن، ٢٠٢١م: القيم الفنية والجمالية للحضارة المصرية القديمة لتأكيد الهوية باستخدام ملابس العروض الرياضية (دراسة فنية تحليلية)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المؤتمر الدولي السابع " التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"، عدد خاص (٢ابريل)، ص ١٣١٤،١٣١٢.
17. محمد محمود محمد عفيفي، ٢٠٢٠: "القيمة والرمز في تراث الفن التطبيقي الأمازيغي مصدراً لاستحداث تصميم طباعة أقمشة التأثيث "، مجلة العمارة والفنون، المجلد ٥،العدد ٢٤ نوفمبر، ص ٣٨٦.
18. منة الله سامي كمال محمد فريد ٢٠٢٢: جماليات القيم التشكيلية لزخارف فن التلي كمدخل الصياغات مستحدثة لمجملات الزي والزينة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، م ٢٣، العدد ١، ص٤٢.
19. ناصر حسن السبكي٢٠١٧: التراث المصري في تصميم العملات الورقية، المؤتمر العلمي الرابع والدولي الثاني التعليم النوعي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، جامعة عين شمس- كلية التربية النوعية، م ٣، ص ٦٨٧.
20. نيفين فاروق حسين ٢٠١٨: فن التلى مصدر لإبداع تصميمات طباعية لأقمشة مكملات الأثاث، مجلة التصميم الدولية، م ٨، ع ٤، ص ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢.
21. نيفين فاروق حسين ٢٠١٨: مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢.
22. هند فؤاد اسحق، ٢٠١٧: فكر وفن النسيج اليدوي الحديث، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

23. https://ahlammisr.blogspot.com/2013/04/blog-post_24.html 15-7-2023.
24. https://ar.wikipedia.org/wiki
25. https://gate.ahram.org.eg/daily/News/691828.aspx
26. https://www.bidsquare.com/online-auctions/blackwell-auctions/egyptian-goddess-isis-statue-agi-large-2492218
27. https://www.coptichistory.org
28. https://www.etsy.com/shop/karlosEgypt
29. https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details.
30. https://www.pinterest.com/pin/1046594400885540781/.
31. https://www.pinterest.com/pin/315674255144702401/
32. https://www.youm7.com/story/2021/10/25.